

من ملامح إعجاز القرآن 1 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور

خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

ما ملامح اعجاز القرآن السؤال السابع. ما ملامح اعجاز القرآن؟ قال السيد محمد رشيد في تقادمه لكتاب اعجاز القرآن لاديب الاسلام مصطفى صادق الرافعي عن فضلي واهميتي اعجاز القرآن فالكلام في وجوه اعجاز القرآن واجب شرعا. وهو من فروض الكفاية. وقد تكلم فيه المفسرون وبلغاء الادباء - 00:00:00

والمتأنق، وقال الرازبي عن تقدم معجزة القرآن على غيرها من معجزات الانبياء وذلك اثناء تفسيره قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم قال القرآن معجزة اتم من كل معجزة تقدمتها لوجوهه. احدها - 00:00:34

ان تلك المعجزات وجدت وما دامت فان قلب العصا ثعبانا واحياء الميت لم يبق لنا منه اثر. فلو لم واحد يؤمن بكتب الله ويكتب بوجود هذه الاشياء. لا يمكن اثباتها معه بدون الكتاب. واما القرآن - 00:01:03

فهو باق. لو انكره واحد فنقول له فاتي باية من مثله. الثاني هو ان قلب العصا ثعبا من كان في مكان واحد ولم يره من لم يكن في ذلك المكان. واما القرآن فقد وصل الى المشرق والمغرب. وسمعه - 00:01:23

الثالث هو ان غير هذه المعجزة. الكافر المعاند يقول عنها انه سحر عمل بداؤه والقرآن لا يمكن هذا القول فيه. واليكم بعض وجوه اعجاز القرآن على سبيل المثال لا الحصر. فهذا القرآن - 00:01:43

كما جاء فيه لا تنقضي عجائبه. واحد الاخبار بالغيب القرآن جملة من اخبار الغيب. يجعل من اعجاز القرآن اعجازا عظيما. الغيب ثلاثة اقسام. اما ان يتعلق بماض او حاضر او مستقبل. واليكم بعض هذه الاخبار نذكرها للاثبات لا للحصر. من اخبار الغيب الماضية - 00:02:03

اخبر القرآن عن خلق السماوات والارض عن خلق ادم عن قصة ابليس لعنه الله. ثم اخبر عن قصص الانبياء السابقين والامم الماضية وجه الغيب فيها ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا اميلا لا يعرف القراءة والكتابة فلم يعرف عنه انه قرأ في كتب اهل الكتاب او - 00:02:33

تلقي الدرس عن احد منهم فمن الذي اخبره بذلك الا رب العالمين؟ اخبار الغيب الحاظر هذا هو القسم الثاني من اخبار الغيب. اية كثيرة في القرآن كشفت احداثا لم يحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخبره بها احد اصحابه. الاجتهاد هذا من المنافقين - 00:02:53

والكافرين كانوا يتندون بما بينهم. اخضوا اصواتكم حتى لا يسمعكم الله محمد. وقد وصف الله المنافقين بقوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم فقد كان المنافقون يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله الا يفشي علينا هذا وذلك لما شاهدوا من اخبار الغيب التي - 00:03:13

جاءت في القرآن تفضحهم وتفضح امثالهم. القسم الثالث من اخبار الغيب المستقبلي. ايات القرآن مليئة بالاخبار عن اخبار الغيب التي رأها الصحابة تتحقق امام اعينهم. وانما نشير هنا لبعض الايات في هذا الشأن - 00:03:41

قال الله تعالى والله يعصمك من الناس فقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم يحرس من قبل اصحابه حتى نزلت هذه الآية. فاخرج الرسول صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا. فقد عصمني الله - 00:04:01

قال تعالى في سورة القمر سيهزم الجميع ويولون الدبر. وقد تحقق هذا رأى الصحابة اعينهم. عمر بن الخطاب لما نزلت سيهزم الجميع
ويولون الدبر. قال كنت لا ادرى. اي جمع يهزم؟ فلما - 00:04:27

ما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثبت في درعه ويقول سيهزم الجميع ويولون الدبر اي سيهزم كفار مكة ويولون الادبار
وقد كان. وقال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - 00:04:47

قلقين رؤوسكم ومقصرین تأکد الله دخول المسلمين للمسجد الحرام بالقسم. وباللام وبنون التوكيد. ثلاث تأکیدات في هذه الاية حدث
ما اراد الله. دخل المسلمين مكة فاتحين. وكلمة ان شاء الله في الاية ليست للتعليق. يعني ليست ربما سيدخلون. الذي يكون فيه
الانسان - 00:05:07

متربدا بين حصول الشيء وعدمه بل معنى المشيئة ان دخول المسجد الحرام ليس بقدرة المسلمين. ولا بقوتهم وإنما مشيئة الله عز
وجل ليس الا مشيئة الله. وقال تعالى الف لام ميم غلبت الروم - 00:05:30

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون وقد غالب الروم الفرس بعد ذلك بسبعين سنة. وجاءت بعض ايات القرآن لتتوعد نفرا من
الكافر منهم ثلاثة باعيانهم بدخول النار. ومع هذا لم يفكروا في ان يسلموا او يتوبوا. علم الله ان هذا غير حاصل - 00:05:50
منهم ولو على سبيل التظاهر لانه وحده سبحانه يعلم الغيب. من هؤلاء الثلاثة؟ الاول. قال تعالى عن الوليد بن المغيرة ذرني ومن
خلقت وحيدا الى ان قال ساصليه سقم الثاني قال عن ابي جهل ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ الى ان قال امرا نبيه - 00:06:15
كلا لا تطعه واسجد واقترب الثالث قال عن ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب فلو لم يكن القرآن وحيا من عند علام الغيوب. لما صح ما
اخبر به القرآن. ولو امن واحد من هؤلاء الكفار ولو تظاهر بهذا - 00:06:44

كذبا لانطفأت شعلة الاسلام وشك الناس في القرآن وقامت الحجج عليه. واي معجزة اظهر واقهر واعظم من هذا التحدى امر لا يكلف
صاحبه سوى كلمة يقولها بلسانه معلن ايمانه ليثبت خطأ القرآن ثم لا يقولها - 00:07:07

لا يقدر على التفوه بها الا يدل هذا على اعجز القرآن؟ ومن اخبار القرآن بالغيب ما تحقق وما زال في كل يوم تحترق. قال سبحانه قل
لان اجتمعت الانس والجن على ان يعمل بممثل هذا القرآن لا يأتون بممثل - 00:07:27

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله
كلهم صادقين. فان لم تفعلا ولن تفعلن - 00:07:47

فاتقوا النار التي وخدوها الناس والحجارة اعدت للكافرين هذا ليس تحديا فحسب بل تحد مع اخبار مسبق بانهم لن يفعلوا. وما زال
هذا التحدى جاريا الى اليوم ولا يزال الخبر الغيبي متحققا ليفهم القول - 00:08:09